التقرير الخاص بالاجتماع الذي تم انعقادة بكلا من مركز سيدي سالم (محافظة كفر الشيخ)،ومنطقة الانطلاق بالنوبارية (محافظة البحيرة) خصوص دراسة خصائص سبل العيش، وتأثير واعتماد الابتكارات الزراعية

من منطلق التعاون بين معهد بحوث الارشاد الزراعي كجهة بحثية والادارة المركزية للارشاد الزراعي كجهة تطبيقية للبحوث ،ولزيادة الفائدة العلمية للمزارعين ،وتعميقا للعلاقة بين البحوث والارشاد ،تم بحمد الله عقد عدد 2 لقاء مع المرشدين الزراعيين بالقري المختارة من كلا من مركز سيدي سالم ومنطقة الانطلاق بالنوبارية بومي 13،02015/5/11 بخصوص دراسة خصائص سبل العيش، وتأثير واعتماد الابتكارات الزراعية، والتي قام بها معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية ، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA). و العينة البحثية كان نصفها من الرجال والنصف الأخر من النساء وكان السبب وراء ذلك هو محاولة تغطية جميع فئات المجتمع حتى لا نهمل احد الجنسين على حساب الآخر حيث أن للرجال مشاكل واهتمامات تخصهم تختلف عن مشاكل واهتمامات النساء . هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة حيث انها قامت بتعريف المرشدين بنتائجها بعكس الدراسات والبحوث الأخرى التي لا يعرف المرشدين عن نتائجها أي شيء ، هذا فضلا عن أن هذه الدراسة تستهدف ايضا التعرف على المشكلات التى يمكن للمرشدين حلها وتلك التى لا يستطيع المرشد حلها حتى نقوم بتوصيلها الى الجهات المعنية بذلك ويقوموا بعمل الاجراءات الكفيلة بحلها .
طلبت أ.د امان الجارحى من القائمين على الدراسة توصيل نتائجها إلى المرشدين الزراعيين لكي يستفيدوا منها ثم يقوموا بنقلها إلى المزارعين والمزارعات حتى يستفيدوا منها ايضا من ضمن الأسئلة التى كانت تسعى الدراسة للإجابة عليها هي المشاكل التى تقابل المزراعين والمزارعات في الزراعة .

اولا : مركز سيدي سالم

تم عقد اللقاء يوم الاثنين الموافق 2015/5/11 في الادارة الزراعية بسيدي سالم بحضور السيد المهندس سعد صقر مدير الارشاد الزراعي بمحافظة كفر الشيخ ،ومفتش الإرشاد بمركز سيدي سالم ومديري الجمعيات الزراعية وعدد 29 من مهندسي الارشاد بمركز سيدي سالم ممثلين للادارة المركزية للارشاد الزراعي ،كما حضر اللقاء كلا من أ. د جيهان عبد الغفار المنوفي وكيلة معهد بحوث الارشاد لشؤن البحوث ،و أ.د أمان علي الجارحي المنسق التنفيذي للدراسة ،وأ.د عصام عبد الحميد يوسف ، د محمد ،د. تيسير ممثلين لمعهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية ،وحضرت اللقاء د. دينا النجار ممثلة عن المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA).

تمت الدراسة في ال13 قرية المختارة في قري مركز سيدي سالم و العينة البحثية كان نصفها من الرجال والنصف الأخر من النساء وتم اختيار عينة النساء بالتساوي بين السيدات التى تدير الأرض والسيدات التى تساعد أزواجها في العملية الزراعية ، وبنفس الكيفية تم اختيار عينة الذكور بالتساوى بين المزارعين بالايجار والقائمين على الزراعة أو ملاك الاراضى.

بخصوص الابتكارات التي ساعدت علي تحسن المعيشة :

- الري المطور منذ عام 2004م اثرت علي 90٪ من المجتمع ،حيث وفرت الماء والوقت والعمل وقللت من المشاكل.
- ادخال اصناف حديثة من البذور (الفمح "سدس ،جميزة 11،مصر 1،2 " الارز " ,106 102,104,101,179،وسخا 102 ") ،أثرت علي نسبة 85% من المجتمع
- أن تطوير الميكنة الزراعية منذ عام 2004، أثرت على 100٪ من المجتمع. مثل آلة كبس قش الأرز والسطارة في عام 2009، آلة الضم من القمح في عام 2006، . Alcolmbaan البطن في عام 2010، Alcolmbaanالبطن من الأرز في عام 2013، Alcolmbaan وضعها الطبيعي في عام 2013، سطارة القمح والبنجر في عام 2009، وهناك وحدة ليزر في عام 2000، و انتشار أنواع جديدة في عام 2004.
- الة ضغط قش الأرز (ازمة حرق قش الارز الأزمة الناجمة عن حرق قش الأرز تلوث الهواء التي تسبب تلوث الهواء، ويقلل من التلوث لعدم حرق القش وتستخدم كعلف للماشية منذ عام 2010، وتتأثر 30 ٪ من المجتمع.

- إعادة تدوير النفايات 2007تأثر بها 25٪ من المجتمع .
- تربية الدواجن الدنماركية في عام 2009، وقد تأثرت 60 -100٪ من المجتمع.
- عمل السيلاج من الذرة في عام 2012، تأثر بها من 5-25٪ من مربي الماشية.
- الصرف المغطي تأثر بها من 45-70% من المجتمع عام 2004-2006 .

بخصوص الاشياء التي جعلت الناس اسوء حالاً:

- خلط أصناف البذور في عام 2008، وخاصة في القطن 86، مما أدى إلى نقص الإنتاج، وقد تأثرت 100٪ من المجتمع.
- ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات الحشرية منذ عام 2011، تأثرت 90٪ من المجتمع.
- عدم وجود الري المطور في القرية منذ عام 2004.
- انتشار انفلونزا الطيور في 2005 .
- الحمي القلاعية 2009 -2012.
- تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة والصقيع، والتأثير على الإنتاج الزراعي بنسبة 60٪.
- هجرة العمالة وإلغاء الدورة الزراعية في عام 2004.

بخصوص المشاكل التي تواجة المزارعين :

تم تقسيم تلك المشكلات إلي أربع مجموعات هي :

اولا :المدخلات (ارتفاع تكلفة المدخلات، عدم توافر وارتفاع تكلفة الآلات الزراعية ، عدم توافر البذور، عدم وجود الدعم عن الأسمدة والمبيدات الحشرية،وعدم مراقبة الجودة، التكلفة العالية وقلة العمالة، ارتفاع اسعار الايجارات).

طرح سؤال لماذا يشتكى الفلاح من عدم توافر تلك المدخلات أو ارتفاع أسعارها ؟ وكانت الإجابة بسبب أن العرض قليل والطلب كثير لذلك ترتفع الأسعار . سبب معاناة النساء من هذه المشكلة أكثر من الرجال ؟ وكانت الإجابة بسبب أن السيدات هن المتحكمات في الميزانية أكثر من الرجال.

طرح سؤال لماذا يشتكى الفلاح من ارتفاع أسعار العمالة الزراعية ولماذا انحصرت الزمالة الزراعية ؟ وكانت الإجابة عن انحصار الزمالة بسبب الحاجة للأموال حيث أن الزمالة الزراعية تكون بتبادل المجهود بين الزراع ولا يكون لها عائد مادي . أما عن التساؤل الخاص

بارتفاع أسعار العمالة الزراعية أجاب احد الحاضرين أن السبب في ذلك يرجع إلى عدم رغبة الشباب في العمل الزراعي ومن ثم تقل الايدى العاملة المتوفرة ومع زيادة الطلب عليها يكون النتيجة هي ارتفاع أسعار العمالة . أما عن حل هذة المشكلة (ارتفاع أسعار العمالة الزراعية) ذكر الحاضرين أن الحل يكمن في تزويد المجتمع الريفي بالميكنة الزراعية وتوفيرها في الجمعية الزراعية ومحطات البحوث وغيرها من الجهات المعنية مع تدعيم أسعارها حتى يتجنب المزارع تكاليفها المرتفعة .

وعن سبب معاناة النساء من هذة المشكلة مقارنة بالرجال ؟ وكانت الإجابة بسبب أن السيدات هن الذين يعملن في الأرض عندما لا تتوافر العمالة أو ترتفع أسعارها أكثر من اللازم .

وعن لماذا تخص مشكلة الأسمدة والمبيدات الرجال أكثر من النساء ؟ وكانت الإجابة هي أن الرجل هو الذي يقوم بشرائها وهو المسئول عن توفيرها .وعن ما هو حل مشكلة ارتفاع أسعار وعدم توافر الأسمدة والمبيدات ؟ وأجاب الحاضرين بأن الحل زيادة دعم الدولة للأسمدة والمبيدات مع تحسين جودتها .

ثم قدم حلا لمشكلة المبيدات والأسمدة وافق عليه الحاضرين وهو عودة المبيدات والأسمدة إلى الجمعية حتى يأمن الفلاح من استغلال التجار بائعي المبيدات ، وخاصة أن كل الزراع تستطيع التعامل مع الجمعية كما أن هناك ثقة كبيرة بين الزراع والجمعية .

ثم رداً عن السؤال التالى لماذا تخص مشكلة عدم توافر البذور (التقاوي) الرجال فقط ؟ أجاب الحضور من المرشدين الزراعيين ومديرين الجمعيات الزراعية بأن ذلك يرجع إلى أن الرجال هم الذين يشترون التقاوي ، كما أنهم أكثر احتكاكا بالجمعية الزراعية عن النساء ، والقليلات من السيدات هن الذين يشتروا التقاوي وذلك بسبب وفاة أزواجهم (الأرامل).

ثانيا : مشاكل الرى

ذكر الحاضرين أن أهم مشكلة للري في قرى مركز سيدي سالم هي الرى بمياه الصرف ، وتم سؤالهم عن حل هذة المشكلة وقاموا بعرض الحلول الآتية :

أ- إنشاء محطات تحلية بشكل أكبر
ب- تعريف الزراع بالأصناف الأكثر تحملا للملوحة

وذكر احد الحاضرين ان أهم المشاكل التي تقابلهم والمتعلقة بالري هي نقص مياه الري في بعض الأوقات وذكر في بعض الحالات نقوم بالاتصال بمدير الادارة وهو بدوره يتصل بمهندس الري حتى نعرف منه سبب المشكلة ،ولماذا لا تتوافر مياه الري في الترعة ويقوم بعد ذلك مهندس الرى بحل هذه المشكلة على قدر امكانيته (فعلى سبيل المثال من مدة اسبوع كانت هناك مشكلة وهى عدم توافر مياة الرى فى وقت الشتلة وعمل تراقيد الارز الذى يحتاج فيه الزراع الى المياه فتم الإتصال بالمهندس،وذكر أنهم يقوموا بعمل بعض التصليحات فى الترعة ،وأنه سوف يقوم بفتح جزء حتى تصل المياة للزراع ويترك جزء آخر للتصليحات) .

واضاف أحد الحاضرين مشكلة جديدة وهى أن من مهام مدير الجمعية هى عمل محاضر عن مخالفات الرى وهذا الامر يجعلننا نصطدم مع الزراع ، كما ذكر أنه لحل هذه المشكلة ينبغى أن يترك هذا الامر لهندسة الرى ، وللمرشد ومدير الجمعية مهام معينة ينبغى أن يتفرغ لها ولا يتطرق لعمل هذه المحاضر .

ثم سأل عن سبب معاناة الذكور من مشكلة عدم توافر مياة الرى مقارنة بالنساء ؟ وكانت الإجابة بسبب أن الرى عملية مهمة وعمل خاص بالرجال .

ثم سأل عن سبب معاناة النساء من مشكلة سوء الصرف مقارنة بالذكور؟ وكانت الإجابة بسبب أن سوء الصرف يعمل على زيادة تكاثر الحشرات التى تضايق السيدات ، كما أضاف آخر أن سوء الصرف يصيب الأطفال بالأمراض عند ذهابهم للحقل لمساعدة والديهم مما يضايق الامهات.

ثالثا : مشاكل التسويق

رداً عن سؤال عن انخفاض سعر بيع المحاصيل، ذكر أحد الحاضرين أن السبب فى ذلك هو الإضطرار لبيع المحاصيل للتجار فى القرية الذين يقوموا بشراء المحاصيل بأسعار منخفضة وذلك حتى لايتحملوا مصاريف نقل المحاصيل خارج القرية والتى تكون مكلفة بدورها . ثم تم السؤال عن حل هذه المشكلة ؟ وذكر أحد الحاضرين أن الحل هو العودة للتسويق التعاونى والسياسة التعاقدية مع زراع القطن والقمح وشراء المحاصيل منهم ، وقيام شركات الغزل والنسيج بالتعاقد مع الزراع كما يحدث مع محصول بنجرالسكر حيث يقوم المصنع بالتعاقد مع الزراع ويأخذ منهم المحصول بعد حصاده .

ثم تم توجيه السؤال لماذا يعانى الرجال أكثر من مشكلة صعوبة تسويق محصول القطن ؟ وكانت الإجابة بسبب أن التسويق مهمة الرجال .

رابعا : مشكلات فى الإنتاج

سأل عن سبب معاناة النساء من مشكلة عدم قيام الارشاد الزراعى بتوصيل معلومات كافية لهن مقارنة بالذكور؟ وكانت الإجابة بسبب أن الرجال هم الذين يذهبوا للإرشاد وهم الذين يحضروا الإجتماعات الإرشادية ولا تحضر السيدات ، والسبب الثانى بسبب العادات والتقاليد بالمجتمع المصرى والتي لا تفضل اختلاط الرجال بالنساء .

ثم سأل عن الحل لهذه المشكلة وذكر الحضور الحلول الاتية :

أ – عمل ندوات خاصة للنساء تقوم بعرضها المهندسات والمرشدات الزراعيات

ب-عمل مدارس حقلية للنساء

ج- عمل زيارات حقلية للسيدات المعروف عنهم أنهم يزرعوا الأرض ويفضل أن تقوم بها المهندسة الزراعية .

بخصوص المعلومات المطلوبة من الارشاد :

كان من ضمن الأسئلة التى تم توجيهها إلى المبحوثين من الزراع والمزارعات هو ما الذي تريده من الإرشاد الزراعي ؟ وذكرت أن المبحوثين يرغبوا في أن يعلمهم الإرشاد الزراعي المقننات السمادية والكيماوية الصحيحة والمناسبة لكل محصول ، وكيفية استخدامها . أن هذه المشكلات حقيقية وموجودة ولكن كيف تساعد المزارع في حل هذة المشكلات ؟ وقال المرشدين أنهم يقوموا بإعطاء الزراع المعلومة في الوقت المناسب بالشكل المناسب ، وقاموا بذكر أمثلة فعلى سبيل المثال ،مشكلة الاحمرار في الارز قد يخطأ المزارع ويعالجها بوضع المبيدات ، ولكن الحل الصحيح هو أن المزارع يقوم بالمشي في الأرز حتى يقوم بتهويته جيدا ويتخلص المحصول من غاز الميثان الذي يعد السبب في هذة المشكلة ، ومن هنا يتضح أن المرشد يملك المعلومة، والفلاح يحتاج إلى المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب ، كما ذكر بعض المرشدين أن من مهام المرشد الزراعي توجيه الزراع إلى محلات وتجار المبيدات الأمناء حتى لا يتعرض لاستغلال التجار وغش المبيدات ، كما أكد أحد المرشدين على ضرورة قيام المرشد بتوصيل المعلومة ،وقال أن هناك مشاكل وأمراض تصيب المحاصيل ولكنها لا تحتاج إلى مبيدات وقال

مثل مرض احمرار القطن وهو في طور البادرة وقال أن الحل هو حرث الأرض وتجفيفها جيدا سوف يقضى على هذا المرض بدلا من شراء المبيدات التى تؤثر على المحصول ،وتزود تكاليف الإنتاج وكل هذا بسبب عدم المعرفة بالمعلومة الصحيحة.

عند سؤال المبحوثين عن ماذا يريدون من الإرشاد الزراعي ؟ كانت اجابتهم هي معاومات خاصة عن التسميد ، ومواعيد الزراعة المثالية ، والأصناف المحسنة ، ولكن لوحظ أن السيدات كانت مهتمة بتلك المعلومات عن الرجال لماذا ؟ أجاب أحد الحضور بسبب أن النساء أول من يستجيب ويطبق المعلومات ، وأجاب آخر بأن النساء تعلم جيدا أن التسميد المبكر يعطى لها محصول أعلى ومن ثم يعطى لها دخل أعلى ، وأجاب آخر أن الرجال ممكن ينسوا بسهولة مقارنة بالنساء.

ثم تم توجيه السؤال التالى لماذا يحتاج الرجال فقط إلى زيادة التدريب الإرشادي عن السيدات ؟ وكانت الإجابة بسبب أن السيدات لا تحضر الإجتماعات الإرشادية ولا تذهب للمراكز الإرشادية .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا يحتاج الرجال معلومات عن التسويق أكثر من النساء ؟ وكانت الاجابة بسبب أن التسويق مهمة الرجال .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا تريد السيدات أن تعرف معلومات أكثر عن الأمراض والآفات التي تصيب المحاصيل وكيفية مقاومتها ؟ وكانت الإجابة أن السيدات هي التي تقوم بالزراعة وتزرع جميع المحاصيل في بدايتها ولا يتواجد الرجال غالبا إلا في وقت الحصاد حيث ينشغلوا بأعمال أخرى غير زراعية .

ثم توجيه السؤال التالي لماذا تخاف السيدات من اصابة الدواجن أكثر من الرجال ؟ وكانت الاجابة بسبب أن السيدات هي التي تقوم بتربية الطيور ورعايتها وتحزن جدا عند موتها .

ثم ذكر أن المزراع والمزارعات لديهم نقص شديد في كثير من المعلومات ومطلوب منكم أيها المرشدون الزراعيون توصيل تلك المعلومات للزراع والمزارعات .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا تريد السيدات معرفة أنواع المبيدات المختلفة وكمياتها المناسبة عن الرجال ؟ وكانت الإجابة بسبب أن السيدات هي التي تقوم بالزراعة , بالإضافة إلى رغبة السيدات في معرفة الآثار الضارة لهذه المبيدات عليها وعلى أطفالها .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا ترغب السيدات في معرفة أنواع التقاوي الجيدة أكثر من الرجال ؟ وكانت الإجابة بسبب أن النساء تبحث عن الجودة وتختار الأصناف التي تناسب احتياجاتها المنزلية وأذواقها الاستهلاكية .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا يرغب الرجال في معرفة معلومات عن مواعيد الزراعة ومواعيد الري أكثر من السيدات ؟ وكانت الإجابة بسبب أن الرجل هو الذي يقوم بعملية الري , كما انه يحتاج إلى معلومة سريعة وجاهزة .

ثم تم توجيه السؤال التالي لماذا يرغب الرجال في معرفة المحاصيل الجديدة أكثر من النساء ؟وكانت الاجابه بسبب أن النساء أكثر تقليدية من الرجال وتخاف من المخاطرة والمجازفة وتفضل المحاصيل التي تعودت عليها ولا ترغب في التجريب .

ثم تم توجيه السؤال التالى لماذا ترغب السيدات في توفير السماد أكثر من الرجال ؟ وكانت الإجابة بسبب أن النساء هن المتحكمات في الميزانية عن الرجال .

ثم تم توجيه السؤال التالى لماذا الرجال أكثر اهتماما بانخفاض إنتاجية المحاصيل عن النساء؟ وكانت الإجابة بسبب أن الرجال هم الذين يبيعوا المحاصيل ويتأخذوا القرار.

ثم تحدث أحد الحاضرين وقال أن محاضرالمخالفات التى نعملها للزراع بسبب التعدى على الأرض الزراعية تخلق عداوة بيننا وبين الزراع ، والمطلوب هو حل هذه المشكلة بعيدا عنا .

ثم تحدث أحد الحاضرين وقال هناك مشكلة جديدة نقوم بخلقها للزراع وهى الالتزام بالدورة الزراعية وقال أن المطلوب من الزراع هو زراعة الأرض بالقطن ،وأنا لا استطيع توفير بذرة لهم وأقوم بعمل محاضر مخالفات لهم ،ومن هنا قد تنشأ عداوة أخرى بيننا وبين الزراع ، فنحن الذين نضر الفلاح ونخلق مشاكل للفلاح .

وعلق على ذلك ا.محرم (مدير الإرشاد) وقال أن اتجاه الدولة هذا العام هو تقليل المساحة المزروعة قطن ورفع الإنتاجية ولذلك المساحة تامنزرعة بسيطة على مستوى الجمهورية ، ولكن المشكلة الحقيقية للناس هي انخفاض أسعار بيع القطن، وقال أنه يجب على وزارة الزراعة ووزارة التجارة الخارجية حل هذه المشكلة ،ولا تعتمد على المهندس الزراعي فقط ، كما يجب تحديد الكمية المطلوب زراعتها حتى لا يحدث مشاكل عند بيعها بعد ذلك .

وتحدث احد المرشدين وقال إن الدولة تشتري اردب القمح ب420 جنيه والسعودية تشتريه ب1000 ريال سعودي السعر غير مناسب وظالم للفلاح المصرى .

واضاف الاستاذ سعد (مدير الإرشاد) انه يجب على المرشدين الزراعيين التواصل مع الزراع وتعريفهم بالطريق الصحيح لبيع القمح وهو المطحن أو الشونة حتى لا نترك الزراع فريسة لإحتكار التجار .

وأخيرا سألت د. جيهان عن رغبة الحاضرين في إرسال نسخة لهم بهذه النتائج . وأكد الجميع رغبتهم الشديدة في ذلك .

وفي نهاية اللقاء تم شكر جميع المشاركين في الاجتماع علي المعلومات التي قدموها للفريق البحثي لتفسير النتائج ،ووضع الحلول المناسبة لهم من وجهه نظرهم ،وقد اضاف كثير من الحاضرين انه اول مرة تحدث أن يأخذ باراء المرشدين في نتائج الدراسة .

ثانيا : بمنطقة الانطلاق (النوبارية)

تم عقد اللقاء يوم الاربعاء الموافق 2015/5/13 في الادارة الزراعية بمنطقة الانطلاق بالنوبارية بحضور السيد المهندس يونان مدير الارشاد الزراعي بالنوبارية ،والاستاذ خالد عبد الحليم محمود مفتش الإرشاد بالانطلاق وعدد 25 من مديري الجمعيات الزراعية و مهندسي الارشاد بمنطقة الانطلاق ممثلين للادارة المركزية للارشاد الزراعي ،كما حضر اللقاء كلا من أ. د عيد فهمي محمود ا وكيل معهد بحوث الارشاد لشؤن البحوث السابق ،و أ.د أمان علي الجارحي المنسق التنفيذي للدراسة ،وأ.د عزة عبد الكريم الجزار ،د. وفاء هيكل ممثلين لمعهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية ،وحضرت اللقاء د. دينا النجار ممثلة عن المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA).

تطرق الحوار بداية مع المهندس خالد عبد الحليم محمود مفتش الارشاد بمنطقة الانطلاق في مكتبة ، وقد صرح ان من المشاكل الكبيرة الموجودة حاليا والتي تقابل المرشد الزراعي هي التعديات على الأراضي الزراعية والذي يتم عملة في هذه الحالة:

- تكليف المرشد الزراعي بعمل محاضر للمخالفات
- وهنا في النوبارية تقوم إدارة حماية الأراضي بعمل هذا المحضر.ولكن في كلتا الحالتين يتوجه المحضر إلى قسم الشرطة حتى يتم تنفيذه ولكن يتم حفظة وعدم إجراء أي خطوة والتحفظ علية نظرا لدواعي الأمن.
- هناك أخطاء في حصر عدد المرشدين الزراعيين وإعطاء أعداد غير صحيحة عن عدد المرشدين المتواجدين لان هذا بدورة يعكس بيانات غير واضحة للوزارة- وبالتالي لم يكن هناك تعينات جديدة للمرشدين.

ثم اتجهنا الي القاعة لحضور الاجتماع ،وقد بدا الحوار بالترحيب بالسادة الحضور ، ثم بتعريف الحاضرين بمدى خصوصية هذه الدراسة وأنها تختلف عن الدراسات السابقة حيث انها قامت بتعريف المرشدين بنتائجها بعكس الدراسات والبحوث الأخرى التي لا يعرف المرشدين عن نتائجها أي شيء ، هذا فضلا عن أن هذه الدراسة تستهدف ايضا التعرف على المشكلات التى يمكن للمرشدين حلها وتلك التى لا يستطيع المرشد حلها حتى نقوم بتوصيلها الى الجهات المعنية بذلك ويقوموا بعمل الاجراءات الكفيلة بحلها .

وقد قام بالتذكير بالدراسة التي تمت في ال13 قرية المختارة في قري منطقة الانطلاق ، وان العينة البحثية كان نصفها من الرجال والنصف الأخر من النساء وتم اختيار عينة النساء بالتساوي

بين السيدات التى تدير الأرض والسيدات التى تساعد أزواجها في العملية الزراعية ، وبنفس الكيفية تم اختيار عينة الذكوربالتساوى بين المزارعين بالايجار والقائمين على الزراعة أو ملاك الاراضى. ذكرت أن هذه الدراسة شملت الرجال والنساء وكان السبب وراء ذلك هو محاولة تغطية جميع فئات المجتمع حتى لا نهمل احد الجنسين على حساب الآخر حيث أن للرجال مشاكل واهتمامات تخصهم تختلف عن مشاكل واهتمامات النساء .

ثم تطرق الحوار الي عرض بعض النتائج التي تعرضت لها الدراسة وهي كالتالي :

بخصوص الابتكارات التي ساعدت علي تحسن المعيشة :

- وجود أصناف جديدة من القمح (93.94)، جميزة 9، و مصر 1.2، من حوالي 8 سنوات، وارتفاع الانتاج وتحسن نوعية الدقيق الأبيض.
- مشروع التنمية الريفية، ساعد الناس على تبني المشاريع الصغيرة ، مثل موتور الرش، 1995-2013 والدورات التدريبية، تأثرت 80٪ من المجتمع.
- زراعة الحمضيات وأشجارالحلويات في عام 2008، وخاصة البرتقال والليمون واليوسفي والعنب والخوخ.
- الأرض أصبحت عالية الانتاج من خمس سنوات.
- وزارة الزراعة تؤدي خدمات جيدة، من 4 سنوات فقط.
- في الماضي، الزراعة في فصل الشتاء القمح، والفول السوداني في فصل الصيف، وحاليا هناك تغيير في الزراعة، والبطاطا تزرع الآن والفاصوليا.
- الزراعة العضوية، والانتعاش الذي حدث لتسويق بعض المحاصيل، وتوافر المبيدات ومستلزمات الإنتاج .

وقد اوضح الحاضرون ان اغلب المبحوثين كانوا يتكلمون عن مشروع التنمية الريفية IFAD،واستخدام موتور الرش، وبداية زراعة الحمضيات والحاويات. كما أصبح هناك أماكن تزرع زراعة عضويه. مع حدوث تغيرات في الزراعة وبالتالي تغيرت المحاصيل المنزرعة .

بخصوص الاشياء التي جعلت الناس اسوء حالاً:

- تغير المناخ (نزول الثلوج، أو ارتفاع في درجة الحرارة)، وتأثر بها 50٪ من المجتمع، تتأثر المحاصيل في الأرض (البطاطا والفاصوليا والفول السوداني)، والخوخ والعنب ويقع على الأرض. سبب لفحة البطاطس، أدى إلى ضعف المحصول.
- ارتفاع تكلفة الأسمدة الكيماوية والكمية المتاحة من الجمعية الزراعية ليست كافية. وارتفاع الأسعار في السوق.
- وصول الجراد في عام 2009.
- تم خلع البرتقال لأن السعر رخيص وليس هناك تصدير وتقليل المساحات من أشجار البرتقال، وتمت زراعة الفاصوليا . تخفيض المساحة المزروعة من القمح، وغرس الأشجار لزيادة المساحة.
- ارتفاع أسعار الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي يؤثر على دور الري، والسبب تلف المحصول.
- ثورة 25 يناير 2011، جعل الناس أسوأ حالا بسبب غياب القانون، مما أدى إلى الحد من التصدير للعديد من المحاصيل الزراعية، ما أدى إلى التأثير على الأسعار، وتأثر بها نحو 85٪ من المجتمع.
- في بعض القرى، ارتعاع أسعار اليد العاملة ، ندوة مرض الفول، الاستيلاء على الأراضي، والسرقة، وارتفاع الأسعار، وعدم وجود المدارس، والتعدي على الأراضي الزراعية.

بعض المشكلات التي اضافها لنا المرشدين:

- احتكار تصدير الفاصوليا لأفراد معينة للتصدير وهذا يجعلهم يتحكمون في السعر بمعنى أن المصدر يتحكم في سعر المحصول للمزارع يجبره علية .
- تأجير مباني ومنشآت الجمعية الزراعية للأغراض التجارية وبالتالي لا يوجد مكان للمرشدين واستغلال المكان في أغراض أخرى .
- عدم وجود تخصص وقيام المرشد بأعمال إدارية للجمعية وعدم تأدية دورة كمرشد .
- المرشد لا يعطي معلومة جديدة أو إرشادات زراعية عن كل محصول .

بخصوص المشاكل التي تواجة المزارعين :

تم تقسيم تلك المشكلات إلي أربع مجموعات هي :

اولا :المدخلات (ارتفاع تكلفة المدخلات، عدم توافر البذور، عدم وجود الدعم عن الأسمدة والمبيدات الحشرية،وعدم مراقبة الجودة، التكلفة العالية وقلة العمالة، الأمراض والأعشاب الضارة).

وكان تفسير المرشدين لبعض المشاكل التي تواجه المزارعين كالتالي:

- ارتفاع تكلفة المدخلات: والسبب يرجع في ذلك إلى حرفية التاجر الأساسي ويقوم يرفع قيمه الإردب قبل موعد الزراعة لعدم توفر التقاوي من وزاره الزراعة .
- عدم توافر البذور: لان ليس هناك دعم كافي من وزاره الزراعة عليها، والاهتمام بتوفيرها.
- عدم وجود الدعم عن الاسمده والمبيدات الحشرية: كان اكبر نسبه من الرجال لان الرجال أكثر قدره على التنقل خارج المنطقة.
- التكلفة العالية وقلة العمالة: كانت النساء أكثر شكوى لان هنا مجتمعات عمرانية جديدة، لان البديل لمساعده الزوج هو زوجته والأولاد.
- الأمراض والأعشاب الضارة: لأنها تسبب أضرار كبيرة للمحصول .

ثانيا :مشاكل الري والصرف الصحي : عدم وجود كمية كافية الري، عدم تطهير الترع والمصارف ، انعدام الصرف الصحي في المنازل

وكان تفسير الحاضرين لهذه النتائج هي :

- عدم وجود كميه كافية للري: كان الرجال أكثر شكوى لان الرجل هو الذي يقوم بعمليه الري ليلا أكثر من السيدات.
- عدم تطهير الترع والمصارف: كان الرجال أكثر شكوى لان هذا عمل أساسي للرجال .
- انعدام الصرف الصحي في المنازل: كانت النساء أكثر شكوى لان السيدات هم من يتواجدون بالمنزل لفترة أطول من الرجال.

ثالثا : التسويق : صعوبات التسويق ، مشاكل نقل المنتجات، أسعار المحاصيل منخفضة وغير مستقرة.

وكان التفسير المقدم من الحاضرين مايلي :

- صـعوبات التسـويق: السـيدات اكبر نسـبه لان العائد القادم أصـبح قليل وهي التي تكون مسؤله عن التصرف في مصروفات المنزل .
- مشاكل نقل المنتجات: لارتفاع أسعار البنزين.
- أسعار المحاصيل منخفضة وغير مستقرة: النسبه الأكبر للشكوى كانت للرجال لأنه هو المسؤل على الإنفاق .

رابعا :مشكلات في الانتاج : عدم كفاية نظام الإرشاد العام ، أسعار المحاصيل منخفضة وغير مستقرة ، عدم وجود دخل كاف من الزراعة ، ارتفاع اسعار الطاقة والكهرباء والغاز ، السياسات الزراعية ، محدودية انتاج الارض.

وقد فسر الحاضرون هذه المشكلات علي النحو الاتي :

- عدم كفاية نظام الإرشـــاد العام: الرجال أكثر شـــكوى لأنه هو الذي يتعامل أكثر في مجال الزراعة، والمهندس غير مزود بالمعلومات الكافية وعدم اهتمامه بالعمل .
- أسعار المحاصيل منخفضة وغير مستقره: لارتفاع سعر البنزين، عدم توفر المواصلات، عدم وجود طرق مناسبة، ارتفاع تكلفه النقل.
- عدم وجود دخل كاف من الزراعة: لان المصـروف على المدخلات ومسـتلزمات الزراعة يكون أعلى من العائد
- ارتفاع أسعار الطاقة والكهرباء.
- السياسات الزراعية.
- محدودية إنتاج الأراضـــي:النســـاء أكثر نســـبه لأنه عند طلبها للمال من الزوج يكون الرد الطبيعي ليس هناك مال كافي متوفر.

بخصوص المعلومات المطلوبة من الارشاد :

من ضـمن الأسـئلة التى تم توجيهها إلى المبحوثين من الزراع والمزارعات هو ما الذي تريده من الإرشـاد الزراعي ؟ و أن المبحوثين يرغبوا في أن يعلمهم الإرشـاد الزراعي المقننات السـمادية والكيماوية الصـحيحة والمناسـبة لكل محصـول ، وكيفية اسـتخدامها . هذه المشـكلات حقيقية وموجودة ولكن كيف تساعد المزارع في حل هذة المشكلات ؟

وقد اتضـح من النتائج فيما يخص المعلومات الخاصـة بالتسميد(المواعيد، الأسعار.....): الرجال كانوا أكثر نسـبة من السـيدات ،لان الرجل أكثر تواجد في الحقل وأكثر تعامل مع الإرشـاد ولكن المشـكلة الاسـاسـيه أن المرشـد لا يذهب للمزارع وإنما ينتظر المزارع حتى يأتي اليه وسـؤاله، وليس هناك اهتمام أو التزام من اتجاه المزارع بالمرور على الحقول.

كما طلب المبحوثين زيادة التدريب الإرشـادي والمتابعة الدورية لمهندسـي الارشـاد بالمنطقة : لان دور الإرشـاد كان يقوم به IFAD وهو مشـروع التنمية الريفية، ولكن الان لا يوجد احد يقوم بالتدعيم في ظل هذا العدد القليل من المهندسـين المدربين ،والذي يتم تزويدة بالمعلومات، علاوة على أن مجلس إدارة الجمعية الزراعية ليس لدية أي دور، والمرشـد الزراعي هنا يقوم بجميع المهام، علاوه على غياب النظام التعاوني .

وبالنسـبة للمعلومات التسـويقية اظهرت النتائج احتياج السـيدات لهذة المعلومات ،وكان التفسـير لانها هي التي تقوم بتدبير شؤن الحياة مع الاسرة .

اما بخصـوص المعرفة عن الإمراض والآفات من المحاصـيل وكيفية الوقاية منها فقد اظهرت النتائج ان نسبة السيدات اكبر ،وكان التفسير لأنها هي التي تحتاج للمعلومة أكثر من الرجال في هذا المجال.
وبخصوص المعرفة حول تربية الدواجن، اوضح الحاضرون ان هذا النشاط من أساسيات حياه السيدات في المنطقة .

وبالنسية للمعرفة حول تربية المواشي، اظهرت النتائج ان السيدات هم من طلبن معرفة مايخص تربية المواشـي ،وقد فسر الحاضـرون ذلك بإن وجود المواشـي شـئ أسـاسـي بالمنزل بالنسـبة للسيدات.

اما بخصـوص المعرفة حول المبيدات، فقد اظهرت النتائج النسـاء أكثر احتياجا ، لأنها غالبا ما تقوم هي بعمليه الشراء، وان هناك أصناف جديدة ظهرت وهي لا تعرف عنها شئ.
وبالنسبة للمعرفة حول البذور، اظهرت النتائج ان نسبه الرجال أكثر احتياجا ،وذلك لأنهم اغلبهم كانوا مزارعين في الأراضي السمراء ،وليس لديه فكرة عن الأنواع المناسبة أكثر لهذه الأراضي.
وبخصـوص المعرفة حول عمليات خدمة الأرض ومسـتلزمات الإنتاج، اتضـح ان الرجال أكثر اهتمام لأنه يريد زيادة الدخل .

وبالنسـبة للمعرفة حول تأثير البيئة والطقس على المحاصـيل، اتضـح ان السـيدات اكثر احتياجا لهذه المعرفة ،لتأثير ذلك علي المحاصيل المنزرعة .

اما بالنسـبة للمعرفة حول مكافحة الإعشـاب الضـارة، كانت النسـبة الأكثر للسـيدات لأنها تقوم بمساعده الزوج في هذا العمل نظرا لارتفاع سعر العمالة .

المعرفة حول شتلات الفاكهة، كانت النسبة الأكبر للسيدات لان السيدات ليس لديها معلومات لان الرجل هو الذي يقوم بشراء الشتلات .

المعرفة حول المحاصـيل المناسـبة من الأراضـي الجديدة، كانت النسـبة للرجال فقط لان الرجل أكثر حرية في الحركة والتنقل من السيدات .

المعرفة حول طرق الزراعة، النسبة كانت للسيدات لأنها تريد تأكيد المعلومة لديها .
المعرفة حول الزراعة الحديثة، فقد اتضـــح احتياج الرجال الي هذه المعلومة ، وذلك للجهل بالأراضي الرملية .

المعرفة حول مواعيد الزراعة، انضـــح احتياج الرجال اكثر من الســـيدات ،وذلك أيضـــا للجهل بطبيعة وطريقه وميعاد الزراعات المختلفة بالأراضي الرملية.
المعرفة حول المحاصـــيل الجديدة،والمعرفة حول زراعة المحاصـــيل، ذكرت نفس الأســـباب السابقة.

وكانت هذه هي بعض الحلول المقترحة من وجه نظر المرشدين:

- العمل على تثقيف المرشد الزراعي بالمعلومات التي يحتاجها في ضوء المنطقة الموجود بها
- عدم احتكار المهندسـين في القطاع الخاص لهذا العمل وتدخلهم في هذه المعلومات وعدم إعطاءه هذه الفرصة للتعدي على عمل المرشد الزراعي في الإدارة الزراعية.
- دورات عن كيفية تحديد رؤية للمجتمع ورؤية للمشـاكل المسـتقبلية التي يمكن أن تواجه الفلاح لعدم توافر قاعدة للبيانات.
- وجود مكتبات حقيقية متوفر فيها المعلومات.
- الحقول الارشاديه في كل قرية وكل نوع يتم زراعته في القرية.

- الـدعم الحقيقي للتقـاوي وتكون مؤجلـه الـدفع على أن يتم توافرهـا قبـل ميعـاد الزراعـة بشهرين
- وعند زراعه الذرة يتم التعريف بسعره قبل الزراعة.
- تعريف المزارع بطرق التصنيع المختلفة.

وذكر المهندس / يونان مير الارشاد الزراعي بالنزبارية ، أن من ضمن الخطة الخاصة بوزارة الزراعة الآتي:

- إنشاء مكتبة للثقافة الزراعية.
- نظرا لان هناك عجز في إعداد المرشدين الزراعيين سيتم اختيارهم من داخل الكليات والعمل على تدريبهم تدريب مكثف على العمل الإرشادي.
- توفير موظفين مدربين على العمل الإرشادي في مكان مجهز بكل الوسائل والمعينات .

وفي نهاية اللقاء تم شكر جميع المشاركين في الاجتماع علي المعلومات التي قدموها للفريق البحثي لتفسير النتائج ،ووضع الحلول المناسبة لهم من وجهه نظرهم ،وقد اضاف كثير من الحاضرين انه اول مرة تحدث أن يأخذ باراء المرشدين في نتاائج الدراسة .